التغييرات التنظيمية ومعايير المحاسبة الجديدة

1- العلاقة بين المعايير المحاسبية والحوكمة

العلاقة بين المعايير المحاسبية وحوكمة الشركات مرتبطة بشكل وثيق، خاصة في سياق جودة التقارير المالية وشفافية العمليات في الشركات.

1-1- نظرة عامة:

المعايير المحاسبية وحوكمة الشركات هما عنصران أساسيان لضمان جودة وشفافية التقارير المالية. تلعب كل من ممارسات حوكمة الشركات وتبني المعايير المحاسبية، مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، دورًا حيويًا في تقليل التفاوت في المعلومات، وتقليل المشكلات المتعلقة بالوكالة، وتعزيز ثقة المستثمرين. ومع ذلك، فإن العلاقة بين حوكمة الشركات والمعايير المحاسبية تختلف من منطقة لأخرى، حيث تعكس الاختلافات في البيئة التنظيمية والهياكل الملكية ونضج الأسواق. تعمل ممارسات الحوكمة الجيدة والمعايير المحاسبية القوية معًا لتحسين جودة التقارير المالية، وهو أمر ضروري للحفاظ على ثقة المستثمرين وتحقيق النمو المستدام.

1-2- جوانب مهمة للعلاقة بين المعايير المحاسبية والحوكمة

- **حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية** :تعتبر حوكمة الشركات الجيدة ضرورية لضمان جودة التقارير المالية. ترتبط آليات حوكمة الشركات ، مثل استقلالية مجالس الإدارة واللجان التدقيقية، والشفافية في ممارسات الإدارة، بتحسين جودة التقارير المالية. في دراسات متعددة، وُجد أن استقلالية مجلس الإدارة وهياكل الملكية وفعالية اللجان التدقيقية تؤثر على جودة الإفصاحات المالية. على سبيل المثال، تساعد حوكمة الشركات في تقليل التلاعب بالأرباح وتحسين الشفافية من خلال فرض ضوابط داخلية أقوى ومعايير المساءلة.
- **حوكمة الشركات والمعايير المحاسبية**: تلعب المعايير المحاسبية، وخاصة معايير الابلاغ المالي الدولية IFRS ، دورا مهما في تعزيز جودة المحاسبة، والذي غالبا ما يتم تعديله بواسطة الأطر الجيدة لحوكمة الشركات. على سبيل المثال، يهدف تبني المعايير المحاسبية المستندة إلى المعايير الدولية IFRS إلى تقليل إدارة الأرباح وتحسين القيمة الملائمة للمعلومات المالية. ومع ذلك، قد يتم تقويض فعالية هذه المعايير في المناطق ذات هياكل الحوكمة الأضعف .علاوة عن ذلك، بينما يعتبر اعتماد المعايير الدولية IFRS مفيدًا على نطاق واسع في تحسين شفافية التقارير، يعتمد نجاحها أيضا على قوة نظام الحوكمة الذي يطبق هذه المعايير ويحافظ عليها.
- **التحديات والاختلافات في التنفيذ**: على الرغم من أن المعايير الدولية IFRS تهدف إلى توحيد الممارسات المحاسبية العالمية، فإن فعالية هذه المعايير في تحسين جودة التقارير المالية ليست

موحدة في جميع البلدان. على سبيل المثال، في إندونيسيا فشلت حوكمة الشركات في تعديل العلاقة بين تبني المعايير IFRS وجودة المحاسبة بشكل فعال، مما يشير إلى أن أنظمة الحوكمة بحاجة إلى مزيد من التحسين في بعض الاقتصادات النامية. وبالمثل، في ماليزيا، بينما تؤثر استقلالية المجلس والملكية المؤسسية بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية، فإن عوامل أخرى مثل خبرة اللجنة التدقيق لها تأثير محدود.

- **فشل الشركات والحاجة إلى حوكمة جيدة**: سلطت عدة انهيارات في الشركات، مثل إنرون وورلدكوم، الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه الحوكمة في التقارير المالية. أدت هذه الفشل إلى زيادة التدقيق التنظيمي وتطوير قوانين الحوكمة، مثل قانونSarbanes-Oxley ، الذي يؤكد على الحاجة إلى لجان تدقيق مستقلة وشفافية أكبر في الإفصاحات المالية.

2- متطلبات الإفصاح البيئي

2-1- نظرة عامة:

تشير متطلبات الإفصاح البيئي إلى التزام الشركات بالإفصاح عن تأثيرها البيئي ومبادرات الاستدامة والأنشطة ذات الصلة كجزء من مسؤوليتها الاجتماعية وممارساتها الحوكمية. توفر هذه الإفصاحات شفافية حول كيفية إدارة الشركات لمسؤولياتها البيئية والامتثال للوائح، مما يمكّن أصحاب المصلحة من تقييم الأداء البيئي وجهود الاستدامة طويلة الأجل لهذه الشركات. ومع تزايد أهمية الاستدامة في حوكمة الشركات تم وضع العديد من الأطر التنظيمية والمعايير لتوحيد هذه الإفصاحات، مثل مبادرة التقارير العالمية (GRI) وإطار العمل الدولي المتكامل للتقارير (IIRC) ولوائح محددة لكل دولة، مثل توجيه الإبلاغ غير المالي في الاتحاد الأوروبي.(NFRD)

2-2- الجوانب الرئيسية لمتطلبات الافصاح البيئي:

- **أهمية الإفصاحات البيئية في اطار الحوكمة**: تعتبر الإفصاحات البيئية ضرورية لضمان مساءلة الشركات عن تأثيرها البيئي، ويتماشى هذا مع ممارسات الحوكمة التي تؤكد على الشفافية والمساءلة ومشاركة أصحاب المصلحة. اكتسب الإبلاغ البيئي أهمية متزايدة بسبب الضغوط المتزايدة من الحكومات والمستثمرين والمستهلكين الذين يطالبون بمزيد من المعلومات حول كيفية تعامل الشركات مع القضايا البيئية مثل تغير المناخ واستنزاف الموارد.
- **الاندماج مع المسؤولية الاجتماعية للشركات:** يعد الإفصاح البيئي جزءا أساسيا من المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث يُتوقع من الشركات العمل بطرق تقلل من تأثيرها البيئي وتساهم في التنمية المستدامة. تتطلب الأطر مثل مبادرة التقارير العالمية (GRI) من الشركات تقديم تقارير مفصلة حول أدائها البيئي، بما في ذلك البصمة الكربونية واستخدام الطاقة وإدارة النفايات وكفاءة الموارد.

- **المعايير العالمية والأطر التنظيمية للإفصاح**: تم تطوير معايير دولية مثل المبادرة العالمية للتقارير GRI و ISO 14000لتوجيه الشركات في الإفصاح عن بياناتها البيئية. تساعد هذه الأطر الشركات على تقديم أدائها البيئي بطريقة متسقة وقابلة للمقارنة، مما يمكّن أصحاب المصلحة من تقييم جهود الاستدامة ومقارنتها عبر مختلف القطاعات والمناطق. في العديد من المناطق، تفرض الهيئات التنظيمية الإبلاغ الإلزامي على الشركات الكبرى، مما يتطلب منها الإفصاح عن معلومات غير مالية، بما في ذلك التأثيرات البيئية.
- **الحوكمة البيئية والمساءلة**: يساعد دمج الاعتبارات البيئية في الحوكمة على ضمان أن الشركات تتحمل المسؤولية عن تأثيراتها البيئية. يتم تكليف مجالس الإدارة بشكل متزايد بالإشراف على المخاطر البيئية، ودمج الاستدامة في استراتيجيات الشركات، وضمان الامتثال للوائح البيئية. يشمل هذا التحول نحو الحوكمة المسؤولة تطوير سياسات بيئية ومراقبة تنفيذها على أعلى مستوى من اتخاذ القرار داخل الشركات.

2-3- فوائد الإفصاح البيئي: يمكن للشركات التي تقوم بالإبلاغ البيئي الشفاف أن تبني الثقة مع أصحاب المصلحة، وتجذب المستثمرين المسؤولين، وتحسن سمعتها. يُعد الإفصاح البيئي أيضًا أداة للشركات لتحديد أوجه القصور في عملياتها واعتماد ممارسات أكثر استدامة، مما يؤدي إلى توفير التكاليف وتحسين الأداء التشغيلي. بالإضافة إلى ذلك، يساعد الإبلاغ الشفاف الشركات على تقليل المخاطر البيئية والامتثال للمتطلبات التنظيمية المتزايدة، مما يقلل من احتمالية الضرر القانوني أو المتعلق بالسمعة.

3- الإفصاح عن الاستدامة

الإفصاح عن الاستدامة هو ممارسة تقوم بها الشركات لتقديم تقارير مفصلة حول أدائها في مجالات البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة (ESG). يُعد هذا الجانب جزءا مهما من الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث يسمح للشركات بالتواصل بشفافية حول تأثير عملياتها على الكوكب والمجتمع والاقتصاد. يعمل الإفصاح عن الاستدامة كأداة للشركات لإظهار التزامها بالتنمية المستدامة وتقديم وسيلة لأصحاب المصلحة لتقييم مساهمتها في معالجة التحديات العالمية مثل تغير المناخ ونضوب الموارد وعدم المساواة الاجتماعية.

3-1- العناصر الرئيسية للإفصاح عن الاستدامة:

- **الهدف والأهمية**: يهدف الإفصاح عن الاستدامة إلى تقديم الشفافية حول مبادرات الشركات في مجال الاستدامة، مع التركيز على تأثيراتها البيئية والاجتماعية. من خلال الإفصاح عن هذه الممارسات، تظهر الشركات التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) وتوفر منصة لأصحاب المصلحة- بما في ذلك المستثمرين والمستهلكين والهيئات التنظيمية- لتقييم كيفية معالجة الشركة للقضايا الرئيسية المتعلقة بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة .تُعزز

الشفافية من خلال التقارير الخاصة بالاستدامة الثقة بين الشركات وأصحاب المصلحة، مما يعزز السمعة ويسهم في نجاح طويل الأمد.

- **الأطر التي توجه تقارير الاستدامة**: هناك العديد من الأطر المعترف بها عالميا التي توجه عملية الإبلاغ عن الاستدامة. من بين أبرز هذه الأطر:
  - **مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI):** الإطار الأكثر استخداما والذي يوفر معايير موحدة وإرشادات حول الإبلاغ عن التأثيرات البيئية والاجتماعية والحوكمة.
  - **مجلس معايير المحاسبة المستدامة (SASB):** يركز على الصلة المالية للقضايا المتعلقة بالاستدامة بالشركات.
  - **توجيه الإبلاغ عن الاستدامة المؤسسية (CSRD):** إطار أوروبي يلزم الشركات بالإبلاغ عن أدائها في مجال الاستدامة.

تساعد هذه الأطر على توحيد عملية الإبلاغ، مما يضمن قابلية مقارنة التقارير وشفافيتها عبر مختلف القطاعات والمناطق. من خلال الالتزام بهذه الأطر، يمكن للشركات تقديم معلومات موثوقة ومتسقة حول جهودها في مجال الاستدامة.

- **التقارير على أساس الثلاثية**: غالبا ما يتبع الإفصاح عن الاستدامة مفهوم **التقارير الثلاثية** (Triple Bottom Line - TBL)، الذي يركز على ثلاثة محاور:
  - **الناس (الاجتماعي)**: الإبلاغ عن ممارسات العمل وحقوق الإنسان والمشاركة المجتمعية.
  - **الكوكب (البيئي)**: الإبلاغ عن انبعاثات الكربون واستخدام المياه وإدارة النفايات والحفاظ على الموارد.
  - **الربح (الاقتصادي)**: ضمان الجدوى الاقتصادية طويلة الأجل من خلال ممارسات تجارية مسؤولة ومستدامة.

يشجع إطار TBL الشركات على تجاوز المقاييس المالية وتقييم تأثيرها الأوسع على المجتمع والبيئة. هذا النهج الشمولي يضمن أن تكون الشركات ليست فقط مدفوعة بالربح ولكن أيضا مواطنين مسؤولين.

- **دور حوكمة الشركات**: تلعب الحوكمة دورا رئيسيا في نجاح جهود الإفصاح عن الاستدامة. تكون مجالس الإدارة وفرق الإدارة العليا مسؤولة عن ضمان دمج جهود الاستدامة في استراتيجية الشركة وأن تكون عملية الإبلاغ جيدة وشفافة. تضمن أطر الحوكمة الفعالة المساءلة وتوجه التزام الشركة بأهداف الحوكمة البيئية والاجتماعية.

توفر أطر الحوكمة الجيدة الإشراف على كيفية معالجة الشركات للمخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة، مما يضمن أن تقارير الاستدامة تتماشى مع أهداف العمل طويلة الأجل والتوقعات التنظيمية.

- **التحديات في مجال الإفصاح عن الاستدامة**: بالرغم من أهمية الإفصاح عن الاستدامة، إلا أن العديد من الشركات تواجه تحديات في قياس أدائها في مجال الاستدامة والإبلاغ عنه. تشمل هذه التحديات تعقيد دمج البيانات غير المالية في أنظمة الإبلاغ التقليدية، والاختلافات في معايير الإبلاغ العالمية، وصعوبة قياس بعض التأثيرات الاجتماعية .مع ذلك، يتم مواجهة هذه التحديات من خلال التطورات في أطر الإبلاغ والضغوط التنظيمية المتزايدة لتحسين الشفافية.

3-2- الاتجاهات العالمية والضغط التنظيمي: هناك ضغط تنظيمي متزايد على مستوى العالم على الشركات لتحسين جودة إفصاحاتها في مجال الاستدامة. على سبيل المثال، يفرض توجيه الإبلاغ عن الاستدامة المؤسسية في الاتحاد الأوروبي (CSRD) على الشركات الكبيرة تقديم تقارير تفصيلية عن أدائها في مجالات الحوكمة البيئية والاجتماعية .تدفع الهيئات التنظيمية نحو تقارير موحدة لضمان الشفافية ومحاسبة الشركات على تأثيرها على الجهود العالمية المتعلقة بالاستدامة.

.